

أمثال القرآن (2) | تتمة التعريف بعلم أمثال القرآن

عبدالرحمن الشهري

وتلك الامثال نصريها وما يعقلها نعود الى أمثال القرآن الكريم ايها الاخوة. القرآن الكريم كما تعلمون نزل بلغة العرب. ونزل بالاسلوب الذي العرب اعتادوا عليه وعرفوه قال انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون - 00:00:00

ولذلك لا يعرف ايها الاخوة ان احدا من الكفار او المشركين اعترض على اسلوب من اساليب القرآن او اعترض على لفظة من الفاظ القرآن الكريم بانها ليست في لغتنا او لا او لا نعرف هذه الاية - 00:00:31

ولو وقع انه نزل شيء بشيء لا يعرفونه وليس من لغتهم لكان هذا من ايسر الطرق في الطعن على القرآن الكريم. ولكنهم لم يجدوا فيه فالقرآن الكريم ضرب الله فيه الامثال - 00:00:47

وقد قال الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة وتلك الامثال نصريها للناس لعلهم يتفكرؤن وقال الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نصريها للناس وما يعقلها الا العالمون ولذلك فان فهم الامثال ايها الاخوة دليل على العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى. لذلك انا احبيكم على حرصكم على هذه المجالس. لانها فعلا تفتح - 00:01:05

الانسان معاني هذه الامثال ودلائلها وما فيها من البلاغة والصور وقال الله سبحانه وتعالى ولقد ظربنا في هذا القرآن ولقد ظربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون - 00:01:30

ودل على هذا ايضا قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذى عن علي رضي الله عنه ان الله انزل القرآن امرا وزاجرا وسنة خلية ومثلا مضروبا ومع ان هذا الحديث يعني في سنته مقال الا ان فيه اشارة الى العناية بالامثال وانها - 00:01:47

موجودة في السنة النبوية تتبع ابن القيم رحمة الله امثال القرآن الكريم التي تضمنت تشبيه الشيء بنظيره والتسوية بينهما في الحكم فبلغت بضعة واربعين مثلا وجرى على طريقة القرآن في ضرب الامثال ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

اه في امثال كثيرة ذكرها ابو عبيد القاسم بن سلام وذكرها غيره وقد عقد الامثال النبوية ابو عيسى الترمذى رحمة الله في جامعه بابا اورد فيه اربعين حديثا وقال القاضي ابو بكر بن العربي في تعليقه على هذه او على على كتاب الترمذى قال لم ارى من اهل الحديث من صنف - 00:02:27

للامثال بابا غير ابي عيسى والله دره لقد فتح بابا وبنى قصرا او دارا ولكنه اختط خطأ صغيرا فنحن نقنع به ونشكره عليه والسبب في العناية بالامثال ايها الاخوة في الثقافات جميعا وفي السنة النبوية وفي القرآن الكريم - 00:02:53

ان الامثال لها اثر بلieg يختصر الكلام اختصارا والعرب هم من اول الامم بالاختصار والايجاز والبلاغ ولذلك هم يقولون في تعريف البلاغة قالوا البلاغة الايجاز ويقولون خير الكلام ما قل - 00:03:15

ودل وهذا صحيح الناس ما تحب كثرة الكلام وانما تحب الكلام الموجز الذي يدل على المقصود بايصر عبارة يستعمل المثل الان نريد ان نعرف المثل ما المقصود بالمثل وحتى نفرق ايها الاخوة بين الامثال في القرآن الكريم والامثال الموجدة في كتب الامثال - 00:03:31

لانا نريد ان نقول في تعريف الامثال ايها الاخوة وهذا هو التعريف الذي اعتمدناه ان امثال القرآن هي ما يضره الله للناس من اقوال تتضمن ما فيه غرابة من تشبيه او استعارة او قصة - 00:03:56

هي ما يضره الله للناس من اقوال تتضمن ما فيه غرابة من تشبيه او استعارة او قصة ويدخل في هذا كل ما سماه القرآن قبل ذلك او بعده مثلا ويعد في امثال القرآن كل ما اشتمل على تمثيل حال شيء بحال اخر. هذه امثال القرآن - 00:04:17

لكن الامثال عند العرب يستعمل المثل في اللغة بمعنى الشبه الشبيه فيقال مثل ومثيل مثل شبه وشبيه وزنا ومعنى ثم قالوا للمثل السائر او القول السائر الممثل مظريه بمورده مثلا - 00:04:39

الامثال عند العرب يقول اهل البلاغة المثل له مورد وله مضرب فاما مولده فهي قصة المثل التي وقعت هي قصة المثل الاولى التي وقعت اضرب لذلك مثلا يقول الشاعر في المثل يقول فان يك صدر هذا اليوم ولی - 00:05:04

فان غدا لناظره قريب هذا مثل عند العرب ان غدا لناظره قريب قصة هذا المثل ان رجلا تفل رجلا في الجاهلية عند العرب وقالوا له ان لم يأتني هذا الرجل - 00:05:37

فسوف نقتلك لاننا سوف نطلقه على ان تكفله وقال انا اكفله فيذهب ويأتي بما تريدون ثم يعود في الوقت ان شاء الله ما عاد ما ادري هو قال ان شاء الله ولا لان في الجاهلية - 00:06:00

فلما ذهب هذا الرجل غاب عنهم وانتظروه فطال الامر عليهم في الانتظار حتى لم يبقى الا وقت يسير ربما يوم و كانوا كل يوم يخرجون ينتظرون ويترقبون عودة هذا الرجل ويعاتبون هذا الذي - 00:06:18

كيف تكفل انسان ما تعرفه الان اذا تخلف سوف تقتل انت بدلا بدلها منه قالوا فلما اه يعني اخر يوم من الايام التي ينتظرونها فيها على الغياب قال هذا الرجل يتمثل قال فان يك صدر هذا اليوم ولی يعني اذا كان الصباح والنهار وصدر النهار والى الظهر والى العصر ولا - 00:06:37

قال فان يك صدر هذا اليوم ولی فان غدا لناظره قريب. يقول ان شاء الله ان شاء الله لعله يأتي في صباح الغد وبينما هم يتربقون جاء الفرج وجاء هذا الرجل - 00:07:08

طبعا قصة جميلة ولها وقد ذكرها صاحب كتاب امثال العرب وقالوا له بعد ذلك لماذا؟ كفلته وانت لا تعرفه؟ قال كفلته حتى لا يقال انه ذهب المروءة من الناس وقيل للرجل الذي رجع مع انه كان بامكانه ان يذهب ويترك هذا الذي لا يعرفه. قال انما رجعت حتى لا يقال انه ذهب الوفاء من الناس. في في - 00:07:21

في قصة جميلة من قصص العرب فهذه هذا هو مورد المثل وهي قصة المثل الان عندما على سبيل المثال تنتظر شيئا تنتظر مثلا ترقية تنتظر نتيجة نجاح تنتظر ولادة زوجتك او شيء مما ينتظره الناس فيطول الانتظار - 00:07:44

فيقولون ان غدا لناظره قريب يضرب مثلا لمن استبطأ شيئا وقد قرب الفرج ويسمون القصة الاولى اللي في الجاهلية هذى التي وقع فيها صاحبنا هذا يسمونها مورد المثل لانها هي التي ورد المثل فيها اول الامر - 00:08:05

تشبيها لها بمولد الماء الذي يرد الناس عليه وتسمى القصة المشابهة التي تشبيها فيستشهد بالمثل فيها مضرب المثل نضرب المثل على رأي المثل هذا هو الفرق بين مضرب المثل ومولد المثل - 00:08:26

ولذلك في كتب الامثال التي لعلي اذكر لكم شيئا منها ايضا. هم يشرحون المثل يبينون ما فيه من معانٍ ثم يذكرون مورد المثل وقصته الاولى ومضرب المثل الذي يناسبه - 00:08:46

وهذا النوع من الامثال هو الذي صنف فيه العلماء الكتب. كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام الامثال اه كتاب اه جمهرة الامثال لابي هلال العسكري وكتاب المستقى في امثال العرب للزمخشري - 00:09:02

وكتاب مجمع الامثال للميداني هذا هو اوسعها واجودها ولذلك العرب لا يضربون المثل الا بالقول الحسن الغريب وايضا نقلوا لفظ المثل الى معنى ثالث هو الشأن الغريب والقصة العجيبة ويسمون الشأن الغريب والقصة العجيبة مثلا - 00:09:19

نسميها العرب مثلا ولذلك فسر المفسرون بهذا المعنى كثير من الآيات التي وردت في القرآن الكريم كما في قوله سبحانه وتعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها من ماء غير اسام. مثل يعني صفة - 00:09:46

وصف الجنة التي وعد المتقون كذا وكذا وقوله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى. اي والله الصفات العظيمة. والوصف العظيم وليس المقصود بها المثل الذي معنا هنا وقد نبه الزمخشري رحمة الله في الكشاف - 00:10:03

على هذه المعاني الثلاثة. ودل على انها وردت في اللغة على هذا الترتيب. فقال في الكشاف والمثل في اصل كلامهم بمعنى المثل

والنظير ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده - 00:10:23

ولم يضرروا مثلا ولا رأوه اهلا للتسيير الا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه ثم استعير المثل للحال او الصفة اذا كان لها شأن وفيه غرابة ذهب علماء البلاغة وستجدون هذا في كتب البلاغة الى معنى الرابع للمثل - 00:10:39

اذ قالوا في مبحث المجاز في كتب البلاغة ولا سيما في بحث المجاز المركب قالوا ان المجاز المركب الذي تكون علاقته المشابهة اذا فشي استعماله وسار في الناس يسمى مثلا - 00:11:01

مثال على سبيل المثال يقولون في عندما قال يزيد ابن معاوية لما رأى مروان ابن محمد يتربد في مبaitته فكتب له رسالة وقال اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى - 00:11:19

فاعتمد على ايهما شئت والسلام فاصبح هذا مثل للانسان المتردد قدم رجل ويؤخر رجل فيقول اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى. يعني يظرب هذا مثلا للمتردد الذي لا يستطيع ان يتخذ قرارا. مرة يقدم مرة - 00:11:40

يتأخر فهذا يعتبر استعارة او مجاز مرسل. وفيه اه يعني وانتشر وسار في الناس فسمي مثلا. وهذا اصطلاح خاص بعلماء البلاغ ويقال مثلا لمن ترك الفرصة وترك شيئا عند منح الفرصة - 00:12:01

ففوت على نفسه الفرصة يقال له الصيف ضيعت اللبن وهذا ايضا انصحكم بمراجعة قصة هذا المثل في كتب الامثال وهو له قصة طريفة فيتلخص مما سبق اياها الاخوة - 00:12:23

من تعريفات المثل ان للمثل معنى في اصل اللغة وهو الشبيه والمثيل ومعنى هو القول السائر الذي ينتشر ويشيع في الناس وقول هو الوصف الغريب او القصة الغريبة ومعنى الرابع وهو المجاز المركب الذي تكون علاقته المشابهة. بشرط ان يكون قد فشي استعماله وانتشر - 00:12:41

المؤلفات التي الفت في امثال القرآن منها الذي ذكرته لكم قبل قليل الامثال الكامنة في القرآن الكريم للحسين ابن الفضل المتوفى مئتين واثنين وثمانين حقه الدكتور علي البابا قبل سنوات وطبعته مكتبة التوبة - 00:13:05

هناك كتاب بعنوان الامثال في القرآن والسنّة للحكيم الترمذى هناك كتاب ثمين ومطبوع عنوانه امثال القرآن للماوردي محمد بن حبيب النيسابوري الذي ذكرته قبل قليل المشهور بالماء وردي صاحب التفسير المشهور بالنكت والعيون - 00:13:20

صاحب كتاب النكت والعيون في التفسير. له كتاب في امثال القرآن مطبوع اه ايضا هناك كتاب مطبوع اسمه امثال القرآن لابن القيم رحمة الله وفي الحقيقة انه ليس كتابا مستقلة - 00:13:40

وانما هو كتاب استل من كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين لكنه عندما جاء الى شرح رسالة عمر الى ابي موسى الاشعري قال فيها عمر لابي موسى وقس الاشباه وقس الامثال - 00:13:56

فقال ابن القيم والاشباء والامثال كذا وكذا وقد وردت الامثال في القرآن الكريم ثم ذكر ثلاثة واربعين مثلا آآ مثلا او او مثلا فطبع مستقلا وهناك كتاب بعنوان امثال القرآن لابن او عفوا امثال القرآن وصور من ادبه الرفيع - 00:14:18

يا عبد الرحمن حبنك الميداني وهو مطبوع في دار القلم هناك كتاب امثال القرآن للدكتور اه محمد جابر الفياض الامثال في القرآن الكريم. وهذا الكتاب عندي من اجود الكتب التي صنفت في الامثال. وهذا هو الذي - 00:14:41

كتاب الامثال في القرآن الكريم الامثال في القرآن الكريم الدكتور محمد جابر الفياض هذا رسالة ماجستير تكلم فيه كلاما رائعا عن انواع الامثال وما صنف فيها من الكتب وانواع ووصفها وتعريفاتها يعني قام باحصاء دقيق للامثال الموجودة في القرآن الكريم سواء الامثال الصريحة او غيرها. فان - 00:14:55

انصحكم به وقد احضرته لهذا الغرض هذا هو الكتاب وهو موجود على الانترنت بصيغة بي دي اف ايضا هناك كتاب آآ امثال القرآن للدكتور محمود الشريف وهو كتاب صغير اه الصورة الفنية في المثل القرآني للدكتور محمد حسين الصغير ايضا كتاب مطبوع - 00:15:21

امثال القرآن للدكتور منصور العبدلي ايضا هو كتاب قيم امثال القرآن واثرها في ادب العرب لنور تنوير الامثال القرآنية دراسة تحليلية

للدكتور محمد بكر اسماعيل. وهو ايضا كتاب قيم اه الامثال في القرآن الكريم للدكتور محمد بن عبد الله المنصور - [00:15:38](#)
او حق الدكتور حمد بن محمد المنصور كتاب قيم شرح فيه امثال القرآن الكريم باسلوب سهل وموजع اه اضافة ايها الاخوة الى الكتب
التي تكلمت في علوم القرآن فاوردت الامثال في ثناياها مثل كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي رحمه الله - [00:16:00](#)
ومثل كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطى. فقد اوردوا في اه كتبهم حديثا مطولا عن اه امثال القرآن الكريم اما الكتب التي
صنفت في الامثال العرب فهي كما قلت لكم كثيرة. منها الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام بتحقيق عبدالمجيد قطامش - [00:16:17](#)
وهو كتاب قيم يعتبر من اروع وافضل الكتب التي صنفت في امثال العرب وشرحه ابو عبيد البكري وايضا كتاب جمهرة الامثال
العسكري والمستقصى في الامثال الزمخشري. ومجمع الامثال للميداني. ومجمع الميثال الامثال الميداني هو عندي افضل هذه الكتب
- [00:16:35](#)

انه جمع خلاصة كل الكتب التي سبقته. وافضل طبعة لامثال الميداني طبعة طبعتها دار صادر في اربعة مجلدات بتحقيق الدكتور جان
عبدالله توما. جان عبد الله توما نرجع الان ايها الاخوة الى المثل في القرآن الكريم - [00:16:52](#)
المشار اليها بقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ما المراد بالمثل الذي يضربه الله للناس هل يراد منه الشبيه
والنظير كما هو معناه في اللغة او يراد منه القول السائر الذي يشبه اه مضربه بمولده كما هي امثال العرب المعروفة - [00:17:12](#)
او يراد منه الحال او القصة الغريبة التي تروى وتنقل او يراد منه المجاز المركب المستعمل على وجه الاستعارة الذي فشي وانتشر
يمكن ان نقول لنا في هذا الموضوع ايها الاخوة نظرا. النظر الاول ننظر في كلام من تصدوا في علوم القرآن الى امثاله. فكتبوا فيها
مصنفات مستقلة - [00:17:33](#)

كما فعل الماوردي او عقدوا لها بابا خاصا كما فعل السيوطي في كتاب الاتقان. وكما فعل ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين ثم ننظر
ثانيا في معاني الآيات التي استعمل في التي استعمل فيها القرآن كلمة المثل - [00:17:55](#)
الماوردي رحمة الله يقول في مقدمة كتابه الامثال يقول من اعظم علوم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه لاشتغالهم بالامثال
واغفالهم المثلات والمثل بلا مثل كالفرس بلا لجام والناقة بلا زمام - [00:18:11](#)

وهذه العبارة تدل على انه يريد من امثال القرآن الآيات المشتملة على تمثيل حال بحال اخر سواء اورد هذا التمثيل بطريق
الاستعارة اما طريق التشبيه الصريح وهذا المعنى هو الذي نفهمه من قول السيوطي ايضا عندما قال في في الاتقان الغرظ من المثل -
- [00:18:32](#)

تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد وهذا صحيح ايها الاخوة ان آآ المثل في في جانب كثير منه يكون المقصود منه تصوير الشيء
المدركة والمعنوي بالشيء المحسوس الذي يعرفه الناس القرآن الكريم على سبيل المثال يقول الله سبحانه وتعالى - [00:18:56](#)
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وطبعا هذا مثل في غاية القسوة يضرب الله المثل لعلماء اليهود
الذين يعرفون التوراة ويدرسونها ولكنهم لا يعلمون بها - [00:19:21](#)

فيقول مثل هؤلاء كمثل الحمار الذي توضع فوق ظهره الكتب اسفار الاسفار هي الكتب فلو وضعت فوق رأس الحمار مثلا كتاب فتح
الباري لابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري - [00:19:43](#)

فهل الحمار يا ترى يدرك قيمة هذا الكتاب او او ما فيه من العلم ما ادري وكذلك هؤلاء فهذا تشبيه في غاية القبح لهم ولذلك يقول
احد الشعراء يهجو بعض الذين يعني بس يشيلون الكتب رايحين جاين وهم ما يدرؤون وش فيها - [00:20:00](#)

يقول زوامل زوامل يعني هي الرواحل التي تحمل الامور فيقول زوامل للاسفار لاعلم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعري لعمرك ما
يدري البعير اذا غدا وان راح بالاواسخ ما في الغرائر - [00:20:21](#)

الجمل بس يشيل ولا يدري وش المادة اللي فوق ظهره هل هو طحين ولا حب ولا ما يدري انظر هنا كيف شبه الله سبحانه وتعالى
صورة معنوية وهي هؤلاء العلماء الذين لا يعلمون بعلمهم - [00:20:43](#)

فضرب لهم مثلا باخس الاشياء. والعياذ بالله ونعوذ بالله ايها الاخوة والاخوات ان تكون من اصبح علمه وبالا عليه وحجة عليه والا

يجعله حجة علينا فضرب الله لهم في القرآن مثلين قبيحين - [00:20:59](#)

هذا المثل في سورة الجمعة والمثل الآخر في سورة الاعراف لقوله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثلا واضرب لهم مثلا واتل عليهم نبأ الذي اتبناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - [00:21:15](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكننا اخذنا الى الارض واتبع هواه فمثله هنا يأتي المثل حتى ينصلح لنا قبح هذه الصورة وانها صورة في غاية القبح هذا العالم الذي لا يعلم بعلمه - [00:21:39](#)

بل يصبح يعمل بخلاف ما يعلم قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وتحمل عليه ليس معناها تحمل عليه اثقال لا تحمل عليه يعني تطرده تحمل عليه تطرده تشير اليه فيهرب - [00:21:59](#)

قهوة سواه كان يعني يركض من اللهفة فهو يلهث واذا كان جالسا فهو يلهث قال فمثله كمثل الكلبين تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتهم وسوف يأتي معكم شرح هذا المثل - [00:22:20](#)

فهنا ايها الاخوة تلاحظون كما قال السيوطي ان المثل هنا فيه تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد واذكر لكم قصة طريفة اه تروي عن ابي عبيدة معمرا بن المثنى وهو من علماء - [00:22:38](#)

القرآن الكبار ومن علماء اللغة سأله احدهم سؤالا ذكر في ترجمته في معجم الادباء لياقوت الحموي يقول قال رجل لابي عبيدة يا ابا عبيدة ان العرب تشبه المعلوم عفوا تشبه المجهول بالمعلوم - [00:22:53](#)

حتى يتضح المجهول فما بال الله في القرآن الكريم قد شبه لنا مجهولا بمجهول فقال اين ذلك؟ قال في قوله تعالى في وصف طعام اهل النار قال طلعها كانه رؤوس الشياطين - [00:23:14](#)

فنحن لا نعرف كيف شكل طلعها ولا نعرف كيف رأس شكل الشيطان فقال له ابو عبيدة كلاما جميلا. قال انه قد استقر في اذهان العرب وفي ثقافة العرب ان الشيطان قبيح المنظر - [00:23:33](#)

ولذلك كما قال الرافعي رحمة الله في مقدمة كتابه تحت راية القرآن قال ولا اظنه يأتي يوم يقول الناس فيه عن الشيطان رضي الله عنه لان الشيطان مذموم في كل الثقافات وفي كل الديانات - [00:23:52](#)

فيقول لما استقر في الذهان ان الشيطان قبيح ومكره شبه قبح المنظر بقبح المنظر الشيطان وقال الله سبحانه وتعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين. فالناس استحضرت غاية ما تستطيع من البشاعة ومن القبح - [00:24:07](#)

تعرف قبح هذه الشجرة منظرا وطعما ومن الطرائف في هذا يقولون الجاحظ الاديب المعروف جاءته امرأة كان يمشي في السوق فاستوقفته امرأة وقالت هل تاذن لي ان تصحبني الى هذا الصائغ - [00:24:27](#)

قال ما يدري هو ما يدري وش القصة يعني فذهب معها فلما وقفت امام الصائغ قالت مثل وجه هذا الرجل استغرب الجاحظ ومشت ومضت المرأة فقط قالت له مثل وجه هذا الرجل وانصرفت - [00:24:47](#)

وقال الجاحظ للرجل ما شأن هذه المرأة قال الرجل جاءت لي بخاتم وقالت انقض لي على هذا الخاتم وجه شيطان فقلت لها انا لا لم اشاهد الشيطان قط ولا اعرف كيف شكل وجه الشيطان - [00:25:05](#)

فجاءت بك وقالت مثل وجه هذا وطبعا جاحظ سمي الجاحظ لانه كان في عينيه جحوظ وهو امام من ائمة الادب كما تعلمون صاحب كتاب الحيوان والبيان والتبيين. فالشاهد ايها الاخوة ان هذا من اساليب او من من من - [00:25:24](#)

من فوائد ضرب المثل وهو تشبيه الشيء المعنوي بالشيء المحسوس الذي يعرفه الناس ويشاهدونه السيوطي رحمة الله قسم المثل كما قلت الى امثال صريحة وامثال كامنة. واتى للامثال الصريحة بامثلة من الآيات المشتملة على تشبيه حال بحال بحال كما - [00:25:41](#)

في المثل الذي سوف يأتي معنا في قوله تعالى مثلك الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون واما الكامنة فقد ذكرتها لكم كما ذكرها الحسين ابن الفضل في كتابه وهي استخراج معاني الامثال العربية المشهورة من الآيات القرآنية - [00:26:01](#)

ولذلك نحن نقول ايها الاخوة امثال القرآن لا يصح حملها على اصل المعنى اللغوي الذي هو التشبيه والتنظير او الشبيه والنظير ولا يستقيم حملها على معنى الامثال عند من الفوا في الامثال - [00:26:24](#)

اذ ليست امثال القرآن اقوالا استعملت على وجه تشبيه مضربيها بموردها لا يوجد في القرآن الكريم مثل نقول والله هذا اصله قصته [00:26:38](#) كذا وكذا ثم استخدمنا لا هي من اول ما نزلت وهي امثال الناس يستخدمونه - [00:26:53](#)

وايضا لا يستقيم حملها على معنى الامثال عند علماء البيان ولذلك نحن نقول ان امثال القرآن هي ما ذكرته لكم ايها الاخوة في آا صدر الكلام وهي اه ما ذكره الله سبحانه وتعالى او ما ضربه الله من اقوال - [00:26:53](#)

تتضمن ما فيه غرابة من تشبيه او استعارة او قصة ويدخل في هذا كل ما سماه القرآن قبل ذلك او بعده مثلا لانه قد يأتي اية يقول الله مثلهم ككذا او يقول بعد ان يذكر - [00:27:10](#)

ثم يقول وتلك الامثال نضربها للناس ابن القيم رحمة الله ايضا في كتابه تحدث عن تشبيه شيء بشيء في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس او احد المحسوسين من الاخر واعتبار احدهما بالآخر. وذكر اكثرا من عشرين مثلا - [00:27:26](#)

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. وقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. وآآ ايضا يأتي بعضه على هيئة التشبيه الضمني او التشبيه المكنى به عند علماء البلاغة كما في قوله سبحانه وتعالى - [00:27:48](#)

آآ ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه هذى ما فيها كلمة مثل ولا شيء ولكن واضح ان الله سبحانه وتعالى يشبه المغتاب بمن يأكل لحم اخيه وهو ميت - [00:28:06](#)

النظرة الثانية ايها الاخوة في كلمة مثل فالله سبحانه وتعالى قد استعمل كلمة مثل في القرآن الكريم كثيرة كقوله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - [00:28:25](#)

وقد يستعمل وقد يستعمل القرآن كلمة مثل في وصف او قصة كما في قوله سبحانه وتعالى ظرب مثل فاستمعوا له فضرب المثل في القرآن قد يستعمل في في تمثيل حالة غريبة - [00:28:40](#)

بآخر مثلاها. وقد يستعمل في ذكر حالة غريبة تقصد نفسها ولا يراد تنظيرها بغيرها ومن هنا تلاحظون في كتب التفسير اختلاف بين المفسرين في تفسير هذه الآيات لقوله سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله - [00:28:59](#)

فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وهذا سوف يأتي معكم. وقوله سبحانه وتعالى والذين كفروا اعملهم كسراب بقبيعة يحسبه الظلمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه - [00:29:16](#)

وهناك الآيات التي يسميها بعضهم يقول هذه جرت مجرى المثل هذه الآية جرت مجرى المثل. ولا يسمونها مثلا كقولهم مثلا لكم دينكمولي دين يستخدمها بعضهم في المشاركة اذا رأى واحدا مختلفا معه ولا يمكن ان يلتقي معه في امر قال لكم دينكمولي دين - [00:29:38](#)

فأخذ هذه الآية من موضعها واجراها مجرى المثل وقالوا اه بعض علماء البيان او علماء البلاغة يقولون وهذه خرجت مخرج المثل او جرت مجرى المثل وهو ما لم يستقل بافادة المراد - [00:30:02](#)

مثلا على سبيل المثال وقل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. بعضهم يجريها مجرى المثل. عندما ينصر الله سبحانه وتعالى الحق فيستشهد الناس ويقولون قل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل الى الكعبة يهدم الاصنام ويستشهد - [00:30:21](#)

هذه الآية وهي قد نزلت من قبل ذلك. وقل جاء الحق وذهق الباطل وان الباطل كان زهوقا وآآ قد اخبرنا السيوطي رحمة الله بان جعفر بن شمس الخالفة عقد في كتاب له سماه الاداب عقد بابا في الفاظ من القرآن تجري مجرى المثل - [00:30:42](#)

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة وقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرجون وقوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب وقوله تعالى ما على المحسنين من سبيل وقوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله ونحو ذلك - [00:30:59](#)

وقد ادخل علماء البديع هذه الآيات وامثالها في النوع الذي يسمونه ارسال المثل وهو ان يأتي المتكلم بما يجري آآ مجرى المثل من

حكمة او غيرها فيما يحسن التمثل به - [00:31:19](#)
وتلك الامثال نضر بها للناس وما يعقلها - [00:31:32](#)